

الباب الرابع تحليل البيانات ومناقشتها

أ. صورة عامة

قامت الباحثة بتوزيع أدوات الإختبار في التاريخ ١٥ - ١٩ دسمبر ٢٠٢٥ إلى طالبات صف الإعداد بالمعهد دار المحبين للبنات. يعرض هذا الباب نتائج تجريبية لدراسة أجرتها الباحثة حول قدرة إتقان المفردات العربية لدى طالبات صف الإعداد في معهد دار المحبين للبنات. البيانات المعروضة هي نتائج معالجة وتحليل الأدوات البحثية المعتمدة وتطبيقها على عينة من الطالبات وفقا لإجراءات منهجية البحث.

يُعرض البحث بشكل منهجي يُجيب على أسئلة البحث وأهدافه. وبعد القيام بجمع البيانات كاملة، قامت الباحثة بتحليلها باستخدام الإحصاء الوصفي، مع الاعتماد أساسا على معدل الدرجات. وقد تم اختيار استخدام المتوسط الحسابي لأنه يتيح تقديم صورة شاملة عن مستوى إتقان المفردات لدى الطالبات بصورة عامة. ومن خلال قيمة المتوسط الحسابي، تمكن الباحثة من تحديد اتجاه مستوى قدرة الطالبات وفقا لفئات التقييم المعتمدة في التقرير الدراسي، وهي: مرتفع، ومتوسط، ومنخفض.

وتستند فئات مستوى إتقان المفردات إلى معيار التقييم المعتمد في المعهد، وهي:

١. مرتفعة : ٩٠ - ١٠٠

٢. متوسطة : ٧٠ - ٨٩

٣. منخفضة (ناجحة) : ٦٠ - ٦٩

٤. منخفضة (راسبة) : ٠ - ٥٩

وإلى جانب حساب المتوسط الحسابي، يعرض هذا الباب أيضا نسبة إتقان المفردات لدى الطالبات. ويحدد الإتقان بناء على معيار الحد الأدنى للإتقان المعتمد للمادة الدراسية ذات الصلة، وهو ٦٠. وبذلك يعد الطالبة التي حصلت على درجة ٦٠ فما فوق متقنا، في حين يصنف الطالبة التي حصلت على درجة أقل من ٦٠ غير متقن.

ولا تقتصر المعلومات المتعلقة بالمتوسط الحسابي ونسبة الإتقان على بيان الصورة العامة لمستوى تحصيل الطالبات فحسب، بل تعد أيضا أساسا يعتمد عليه الباحثة في استخلاص الاستنتاجات المتعلقة بمدى إتقان المفردات في صف الإعداد. ومن المتوقع أن تسهم نتائج هذا التحليل في تقديم صورة واقعية عن مستوى إتقان المفردات لدى الطالبات، وأن تكون منطلقا في صياغة توصيات لتحسين طرائق التدريس، وتطوير المواد التعليمية، والاستراتيجيات التعليمية المطبقة في بالمعهد دار المحبين للبنات.

ب. عرض نتائج البحث

يقدم هذا الباب عرضا شاملا لنتائج البحث التي تم الحصول عليها من خلال اختبار المفردات إلى الطالبات. وقد نظمت البيانات التي تم جمعها بصورة منهجية بهدف تقديم صورة واضحة عن مستوى تحصيل الطالبات. يبدأ عرض البيانات بجدول درجات الطالبات التي تتضمن توزيع الدرجات الفردية لنتائج اختبار القراءة، حيث يعد هذا الجدول مرجعا لملاحظة تباين مستويات قدرة كل طالب، ابتداء من أعلى درجة وانتهاء بأدناها. وللحصول على صورة عامة عن اتجاه مستوى إتقان المفردات بصورة كلية، تم حساب معدل الدرجات. ويستخدم المتوسط الحسابي بوصفه مؤشرا رئيسا في تقويم مستوى المجموعة، بحيث يمكن من خلاله تحديد ما إذا كان تحصيل الطالبات بوجه عام يقع ضمن فئة مرتفعة أو متوسطة أو منخفضة أو منخفضة جدا.

كما يتناول هذا الفصل بيان نسبة الإتقان في التعلم، وهي مقارنة بين عدد الطالبات التي حققت درجات مساوية لمعيار الحد الأدنى للإتقان وعدد جميع المشاركات في الاختبار. ولغرض تنظيم نتائج التحليل بصورة أكثر دقة، صنفنا درجات الطالبات إلى عدة فئات، وهي مرتفعة، ومتوسطة، ومنخفضة، ومنخفضة جدا، وذلك وفقا لمعايير التقويم المعتمدة من قبل المدرسة. وتسهم هذه التصنيفات في تسهيل مهمة الباحثة في رصد أنماط تحصيل الطالبات وتحديد الفئات التي تتطلب مزيدا من الاهتمام في عملية التعلم.

وبوجه عام، يهدف عرض البيانات وتحليلها في هذا الفصل إلى تصوير الواقع الفعلي لمستوى إتقان المفردات لدى الطالبات، واتخاذها أساساً لاستخلاص نتائج البحث، فضلاً عن توجيه إعداد توصيات لتحسين عملية التعلم في المراحل اللاحقة. فيما يلي ستعرض الباحثة درجات قدرة إتقان المفردات لدى الطالبات التي تم الحصول عليها من خلال الاختبار الذي أجري على ٤٦ طالبة في شكل جدول. كما سيتم عرض معدل الدرجات الطالبات، ونسبة الإتقان، وتصنيف الفئات في شكل رسوم بيانية.

١. درجات الطالبات

عرضت الدرجات الآتية في صورة جدول، وقد تم الحصول على هذه الدرجات من خلال اختبار إتقان المفردات لدى الطالبات، حيث بلغ عدد أفراد العينة ٤٦ طالبة.

الجدول ١. درجات الطالبات

الدرجات	المستجيبات	الدرجات	المستجيبات
٦٢	المستجيبة ٢٤	٥٦	المستجيبة ١
٨٠	المستجيبة ٢٥	٧٢	المستجيبة ٢
٧٨	المستجيبة ٢٦	٧٢	المستجيبة ٣
٧٨	المستجيبة ٢٧	٦٤	المستجيبة ٤
٧٨	المستجيبة ٢٨	٧٠	المستجيبة ٥
٨٠	المستجيبة ٢٩	٦٤	المستجيبة ٦
٧٠	المستجيبة ٣٠	٦٨	المستجيبة ٧
٧٨	المستجيبة ٣١	٧٤	المستجيبة ٨
٧٦	المستجيبة ٣٢	٦٨	المستجيبة ٩
٨٠	المستجيبة ٣٣	٨٤	المستجيبة ١٠
٧٦	المستجيبة ٣٤	٨٠	المستجيبة ١١

٧٠	المستجيبة ٣٥	٨٠	المستجيبة ١٢
٨٠	المستجيبة ٣٦	٧٢	المستجيبة ١٣
٧٨	المستجيبة ٣٧	٦٢	المستجيبة ١٤
٨٢	المستجيبة ٣٨	٧٠	المستجيبة ١٥
٨٢	المستجيبة ٣٩	٦٠	المستجيبة ١٦
٧٦	المستجيبة ٤٠	٦٢	المستجيبة ١٧
٦٨	المستجيبة ٤١	٦٦	المستجيبة ١٨
٧٤	المستجيبة ٤٢	٦٠	المستجيبة ١٩
٧٨	المستجيبة ٤٣	٧٢	المستجيبة ٢٠
٨٢	المستجيبة ٤٤	٧٠	المستجيبة ٢١
٧٨	المستجيبة ٤٥	٦٠	المستجيبة ٢٢
٨٠	المستجيبة ٤٦	٨٠	المستجيبة ٢٣
٧٢،٨٢			المعدل

من نتائج الإختبار المذكورة أعلاه، ستتخذ أساسا لحساب معدل درجات الطالبات ونسبة الإلتقان، وذلك أيضا لمعرفة نسبة الطالبات التي تعدين متقنات، أي التي تقع درجاتهن فوق معيار الأدنى للإتقان، ونسبة الطالبات التي تعدين غير متقنات، أي التي تقع درجاتهن دون معيار الحد الأدنى للإتقان.

٢ . معدل الدرجات الطالبات

لحساب معدل الدرجات لإتقان المفردات لدى الطالبات، استخدمت الباحثة في هذا البحث صيغة المتوسط الحسابي، وذلك بجمع مجموع درجات الطالبات ثم قسمته على العدد الكلي للطالبات.

$$X = \frac{\sum X}{N} = \dots\dots$$

$$\frac{\text{عدد قيم الطالبات}}{\text{عدد الطالبات}} = X$$

$$\frac{3350}{46} = X$$

$$72,82 =$$

بناء على نتائج تحليل البيانات التي تم الحصول عليها من خلال اختبار إتقان المفردات، تبين أن معدل الدرجات لإتقان المفردات لدى الطالبات بلغ ٧٢،٨٢. وقد تم الحصول على هذه القيمة من خلال عملية حسابية منهجية باستخدام معادلة المتوسط الحسابي، وذلك بجمع جميع الدرجات التي حصل عليها الطالبات ثم قسمتها على عدد أفراد العينة، وهو ستة وأربعون طالبة.

ويؤدي حساب معدل الدرجات دوراً مهماً في عملية تحليل البيانات، إذ يعد معدل الدرجات مؤشراً رئيساً لفهم اتجاه تحصيل المجموعة. ومن خلال قيمة معدلة الدرجات، تتمكن الباحثة من التعرف على مدى تطور إتقان المفردات لدى الطالبات، وتقييم ما إذا كانت النتائج المحققة قد استوفت معايير التعلم المعتمدة. وإضافة إلى ذلك، يشكل المتوسط الحسابي مرجعاً في تحديد متطلبات التحسين، سواء في استراتيجيات التعلم، أو طرائق التدريس، أو توفير المواد التعليمية الداعمة الأكثر فاعلية، بما يساهم في الارتقاء بإتقان المفردات لدى الطالبات في المراحل اللاحقة.

وعليه، فإن المعدل درجات البالغ ٧٢،٨٢ لا يمثل مجرد رقم إحصائي، بل يعكس الحالة الفعلية لمستوى إتقان المفردات لدى طالبات صف الإعداد بصورة عامة. كما يعد هذا المتوسط أساسا مهما في اتخاذ القرارات المتعلقة بتطوير برامج التعلم بصورة أكثر مثلى.

٣. نسبة الإتقان (الدرجات فوق معيار الحد الأدنى للإتقان)

لحساب نسبة إتقان درجات الطالبات، استخدمت الباحثة في هذا البحث معادلة نسبة الإتقان، وذلك بحساب عدد الطالبات التي حصلن على درجات فوق معيار الحد الأدنى للإتقان (٦٠)، ثم قسمته على العدد الكلي للطالبات، وأخيرا ضرب الناتج في مائة بالمائة.

$$\text{نسبة النجاح} = \frac{\text{عدد الطالبات الناجحات}}{\text{عدد الطالبات}} \times 100\%$$

$$\frac{45}{46} \times 100 = 97,83\%$$

بناء على نتائج تحليل البيانات التي تم الحصول عليها من خلال اختبار إتقان المفردات، تبين أن نسبة ٩٧،٨٣% من الطالبات قد حققتن الإتقان في المفردات. وقد تم حساب هذه النسبة باستخدام معادلة نسبة الإتقان، وذلك من خلال مقارنة عدد الطالبات التي حققتن درجات وفقا لمعيار الحد الأدنى للإتقان بعدد جميع الطالبات، ثم ضرب الناتج في ١٠٠%. وفي هذا السياق، ومن أصل ستة وأربعين طالبة بوصفهم أفراد العينة، بلغ عدد الطالبات التي حصلن على درجات مساوية لمعيار الحد الأدنى للإتقان أو أعلى منه خمسة وأربعون طالبة، حيث حددت المدرسة معيار الحد الأدنى للإتقان بدرجة ٦٠.

وتشير نسبة الإتقان البالغة ٩٧،٨٢% إلى أن غالبية الطالبات قد بلغن معيار إتقان المفردات المعتمد. وتندرج هذه النسبة ضمن فئة الإتقان المرتفع، إذ إن أكثر من ٧٥% من الطالبات تمكنوا من تحقيق الدرجة الدنيا المطلوبة. وتدل هذه النتائج على أن

تعليم المفردات المطبق في الصف كان فعالا بدرجة كافية في مساعدة الطالبات على بلوغ الكفايات الأساسية المحددة.

كما تعد نسبة الإتقان هذه مؤشرا مهما في تقويم عملية التعلم. فمن خلال معرفة عدد الطالبات التي حققت الإتقان، يمكن للباحثة والمعلمين تقويم مستوى نجاح الأنشطة التعليمية التي تم تنفيذها. وعلى الرغم من أن مستوى الإتقان يعد مرتفعا، فإن هذه البيانات تبين وجود فئة من الطالبات، بنسبة ٢٠،١٧%، لم تحقق المعيار المطلوب. ولذلك، تبرز الحاجة إلى اتخاذ إجراءات متابعة، مثل تقديم برامج إثرائية، أو إرشاد إضافي، أو تحسين استراتيجيات التعلم، من أجل مساعدة الطالبات غير المتقنين على بلوغ الكفايات المتوقعة.

٤. مستويات القدرة

لحساب فئات مستوى القدرة، استخدمت الباحثة معادلة النسبة المئوية للإتقان، وذلك من خلال حساب عدد الطالبات التي تقع درجاتهن ضمن فئة معينة، مثل الفئة المرتفعة (٩٠-١٠٠)، والفئة المتوسطة (٧٠-٨٩)، والفئة المنخفضة (ناجح) (٦٠-٦٩)، والفئة المنخفضة (راسب) (٤٠-٥٩)، ثم تقسيمه على العدد الكلي للطالبات، وبعد ذلك ضرب الناتج في ١٠٠%.

$$\text{الدرجة} = \frac{\text{عدد الطالبات بالقيمة}}{\text{عدد الطالبات}} \times 100\%$$

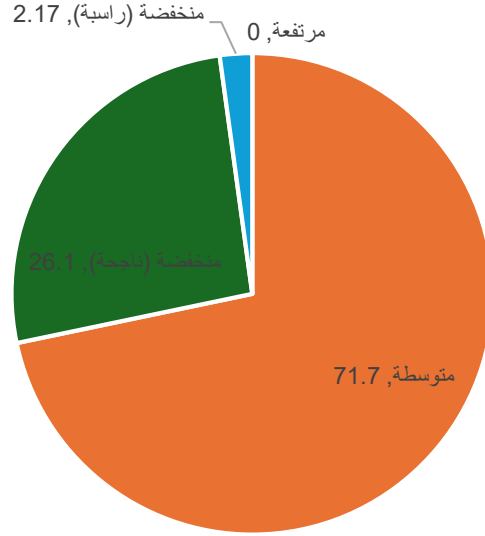
$$\text{مرتفعة (٩٠-١٠٠)} = 100 \times \frac{0}{46} = 0\%$$

$$\text{متوسطة (٧٠-٨٩)} = 100 \times \frac{33}{46} = 71,7\%$$

$$\text{منخفضة (ناجح) (٦٠-٦٩)} = 100 \times \frac{12}{46} = 26,1\%$$

$$\text{منخفضة (راسب) (٥٩-٠)} = 100 \times \frac{1}{46} = 2,17\%$$

الرسم البياني ١.



بناء على نتائج تحليل بيانات إتقان المفردات لدى الطالبات، تم التوصل إلى صورة توضح توزيع فئات القدرة التي تعكس تباين مستويات التحصيل بين المتعلمين. ومن مجموع ستة وأربعين طالبة شاركن في الاختبار، بينت أن نسبة ٥٠% تقع ضمن فئة القدرة المرتفعة. وتشير هذه النسبة إلى أن ليس هناك من الطالبات تمتلكين إتقان المفردات في المستوى المرتفع، حيث تتراوح درجاتهم بين ٩٠-١٠٠ وفقاً لمعايير التقويم المعتمدة. وعلاوة على ذلك، توجد ثلاثة وثلاثون طالبة ضمن فئة القدرة المتوسطة، بدرجات تتراوح بين ٧٠-٨٩. ويبين هذا العدد أن غالبية الطالبات يتمتعون بإتقان المفردات المتوسط نسبياً، وقد تمكنوا من استيعاب المادة التعليمية بصورة كافية، مع وجود إمكانية للارتقاء إلى مستوى أعلى.

أما فئة القدرة المنخفضة (الناجحة) مع تحقيق معيار الحد الأدنى للإتقان، والتي تتراوح درجاتها بين ٦٠-٦٩، فقد بلغ عددها إثنتي عشرة طالبة بنسبة ٢٦,١% من إجمالي المشاركات في الاختبار. وعلى الرغم من وقوعهن ضمن الفئة المنخفضة، فإن درجاتهن قد استوفت الحد الأدنى للإتقان، مما يدل على تمكنهن من الفهم الأساسي، إلا أنهن ما زالوا بحاجة إلى تطوير مهاراتهم للانتقال إلى فئتي القدرة المتوسطة أو المرتفعة.

وفيما يتعلق بفئة القدرة المنخفضة (الراسبة) التي لم تحقق معيار الحد الأدنى للإتقان، والتي تتراوح درجاتها بين ٠-٥٩، فقد ضمت طالبة واحدة فقط بنسبة ٢,١٧% . وتستدعي هذه الفئة اهتماما خاصا، نظرا لأن إتقان المفردات لديها ما تزال دون المستوى المطلوب. وتشير الدرجات المحققة إلى أن المادة التعليمية لم تستوعب بصورة أمثل، الأمر الذي يتطلب تطبيق استراتيجيات تعليمية إضافية أو تقديم إرشاد مكثف.

وبوجه عام، يقدم توزيع فئات القدرة صورة شاملة عن مستوى إتقان المفردات لدى الطالبات. وتعد هذه المعلومات أساسا مهما في تقويم فاعلية عملية التعلم، وفي صياغة خطوات التحسين، ولا سيما بالنسبة للطالبات التي يقعون ضمن فئة القدرة المنخفضة ولم يحققوا معيار الحد الأدنى للإتقان.